

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 398 @ وأنطاكية واللاذقية وطرابلس وصيدا وصور وغير ذلك من ساحل الشام ومصر والاسكندرية وساحل المغرب فذكر جماعة من أصحاب الزيجات في كتبهم النجومية منهم محمد بن جابر البتاني وغيره أن طوله خمسة ألاف ميل وعرضه مختلف فمنه ثمانمائة ميل ومنه سبعمائة ومنه ستمائة وأقل من ذلك على حسب مضايقة البر للبحر والبحر للبر ومبدأ هذا الخليج من خليج يخرج من بحر أقنابس وأضيق موضع في هذا البحر بين ساحل طنجة وسبتة من بلاد المغرب وبين ساحل الأندلس وهو الموضع المعروف بشيطا وعرضه فيما بين الساحلين نحو من عشرة أميال وهذا الموضع هو المعبر لمن أراد من المغرب إلى الأندلس ومن الأندلس إلى المغرب ويعرف بالزقاق ويتشعب من بحر الروم والشام ومصر خليج من نحو خمسمائة ميل يتصل بمدينة رومية يسمى بالرومية أدوس وفي البحر الرومي جزائر كثيرة منها جزيرة قبرس بين ساحل الشام والروم وجزيرة رودس مقابل الاسكندرية وجزيرة أقریطش وجزيرة صقلية والتنانين فيه يعني بحر الشام كثيرة وأكثر ما تكون فيه مما يلي طرابلس واللاذقية والجبل الاقرع من أعمال أنطاكية وتحت هذا الجبل معظم ماء البحر وأكثره وهو يسمى عجز البحر وغايته الى ساحل أنطاكية وسيس والاسكندرية وبياس وحصن الثقب وذلك في سفح جبل اللكام وساحل المصيصة وفيه مصب نهر جيحان وساحل أذنة وفيه مصب نهر سيحان وساحل طرسوس وفيه نهر مصب البردان وهو نهر طرسوس .

والعمارة على هذا البحر الرومي من المضيق الذي قدمنا ذكره وهو الخليج الذي عليه طنجة متصل بساحل المغرب وبلاد افريقية والسوس وطرابلس المغرب والقيروان وساحل برقة والرقادة وبلاد الاسكندرية ورشيد وتنيس ودمياط وساحل الثغور الشامية ثم ساحل الروم متصل مارا الى بلاد رومية